

041 | كتاب الفضائل | من رياض الصالحين | فضيلة الشيخ أد.

#سامي_الصقير | 7 شعبان 6441

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولمشايعنا وولاة امورنا ولجميع المسلمين امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين -

[00:00:00](#)

في باب وجوب الصيام عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غبي عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين. متفق عليه وهذا لفظ البخاري. وفي رواية مسلم فان غم عليكم فصوموا ثلاثين يوما. بسم الله -

[00:00:20](#)

بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صوموا لرؤيته صوموا وبيتدأ الصيام لرؤيته اي لرؤية هلال رمضان. والمراد اذا رآه من تثبت - [00:00:40](#)

الرؤية برؤيته بان يكون مسلما بالغيا عاقلا موثوقا بخبره لمانته وبصره وقوله صوموا لرؤيته ظاهر الحديث سواء روي بالعين المجردة او بالوسائل المقربة وافطروا لرؤيته. اي امسكوا عن الصيام لرؤية الهلال. والمراد هلال شوال. فان غبي عليكم وفي لطيف -

[00:01:00](#)

ان غمي عليكم والمعنى ستر فلم تروا الهلال بسبب غيم او قتل او سحاب. فاذا حال دون مطلع الهلال غيم او قتل او سحاب. فاكملوا عدة شعبان ثلاثين يوما. فدل هذا الحديث على - [00:01:30](#)

مسائل منها اولها وجوب صوم رمضان برؤية هلاله. ويدل على ذلك قول الله عز وجل فمن شهد منكم الشهر فليصم رمضان يثبت بواحد من امرين. الامر الاول رؤية الهلال والامر الثاني اكمال عدة شعبان ثلاثين يوما - [00:01:50](#)

ومنها ايضا انه لو رآه واحد فان الحكم يثبت. ويدل لذلك حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال ترى الناس الهلال فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم اني رأيته فصام وامر الناس بصيامه. وفي حديث ابن عباس - [00:02:12](#)

ان اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رأيت الهلال. قال اتشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال نعم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم قم يا بلال فان في الناس ان يصوموا غدا - [00:02:32](#)

ومنها ايضا انه اذا روي الهلال اعني هلال شوال فانهم يفترون ويمسكون عن الصوم. ولكن فيه في شوال لا بد من شاهدين. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا شهد شاهدان فصوموا وافطروا - [00:02:52](#)

هذا الحديث يدل على ان جميع الاشهر لا تثبت الا بشاهدين. خرج من ذلك دخول رمضان لثبوت النص ظاهر الحديث اذا رأيتموه فصوموا او وفي اللفظ الاخر الصوموا ذو رؤيته انه اذا روي في بلد لزم الناس - [00:03:12](#)

كلهم الصوم وهذا هو المشهور من مذهب الامام احمد رحمه الله. ولكن هذا مقيد بما اذا اتفقت المطالع بان مطالع الهلال كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تختلف المطالع - [00:03:32](#)

باقي اهل العلم والمعرفة. وعمل الناس في زمننا ان كل بلد له ولاية فرؤيته لمن تحت ولايته. بمعنى ان كل بلد له حاكم وله ملك او امير فان العبرة برؤية هذا البلد ولا يعتبرون غيره - [00:03:52](#)

وفي هذا الحديث ايضا دليل على ان الناس لو تراءوا الهلال فلم يروه بسبب غيم او قتل او فانه لا يجوز ان يصوم اليوم الذي لم يروا فيه الهلال. بل يجب عليهم ان يكملوا عدة شعبان - [00:04:12](#)

ثلاثين يوما لقول النبي صلى الله عليه وسلم فان غم عليكم فاقدروا له وفي لفظ فان غم عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين يوما. لان هذا اليوم اعني اذا تراءى الناس الهلال ولم يروه بسبب غيم او قتر - [00:04:32](#)

هذا اليوم هو يوم الشك الذي نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صيامه. ففي حديث عمار ابن ياسر رضي الله عنه قال من صام اليوم الذي يشك فيه واليوم الذي يشك فيه هو اليوم الذي لا يدري ولا يعلم هل هو من رمضان او انه بقية من شعبان - [00:04:52](#)

من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - [00:05:12](#)